

سفر الرفض



سفر الرفض

(١)

دعوا الصمت يأخذ حقه  
وأخرجوا من أبواب الكلام  
واحرقوا كتب الرفض  
أو اخفوها تحت الركام  
فالجراح الآن لا تنزف دمًا  
ولكن تنزف  
صديدا من عار وغم

\*\*\*

(٢)

لا تلمنى على ثورتى  
فالثورة أخی  
شئ من زينة أهل الحياة  
وكما جاء فى سفر الطائعين  
من كتاب الخالدين  
تحت سبل النجاة

" خذوا زينتكم (ثورتكم) عندما لا يكون الطغاه  
اتركوا زينتكم (ثورتكم) وأنتم بين أيدي الولاة

## سفر الرفض

العنوا زينتكم (ثورتكم) حتى ولو مشيتم كالحواه  
اخلعوا زينتكم (ثورتكم) لوجود اليوم إلا للعراه  
لا تسرفوا فى الزينة (الثورة) إلا بقدر

ما يرضى الإله "

وإلا أيها السادة استعدوا

كل بما تجنى يده

وتمعنوا فى

سفر الرفض

من كتاب العذاب

عن يوم تُكوى فيه الجباه

وتُخذل فى سعير

ليس له من وصف

ولا فى ألف كتاب

\*\*\*

(٣)

لا تلمنى أذى

فالثورة متاع

ومتاع الدنيا قليل

\*\*\*

سفر الرفض

(٤)

أخى

الثورة

أضحت قصيدة شعر

لوحة فى حجرة الضيوف

فصل فى رواية

سئمت منها الرفوف

لا أحد يجيد القراءة

لا أحد يعى سر الحروف

\*\*\*

(٥)

أخى

لا تلمنى على ثورتى

فأنا لم أطلع فى

كتاب الطائعين

لم أر تعاليم المرشدين

" كل يوم مرتين "

تلعن الثورة

وتسب أم الثائرين "

الآن حصص الحق المبين  
وأفقت من وهم الراضين  
\*\*\*

(٦)

أقر أنا الموقع في ذيل الكلام  
أولاً:

أن الثورة من جماليات البيوت  
لا من ضرورات الحياه  
فهى من صنع الواهمين  
وتخاريف المتقفين  
وهى عمل العاطلين  
وبدعة الكسالى التافهين  
وترف على الفقراء  
ومن حقد الجائعين  
ثانياً:

أننى القائل ما أعلى من أسطر  
أعلن توبتى أبد الدهور  
وانخلاعى من حياتى  
وانخراطى فى صفوف

سفر الرفض

حراس القصور  
وهجرتى لرجولتى  
واختياراتى  
وأحاسيسى والشعور  
أنا الآن رهن الإشارة سيدي  
طوع الإمارة  
بلا حس كالصخور  
اجعلونى حجرا  
اقذفوا بى الثوار  
اصهرونى كالحديد  
لأكون مزلجا  
لأبواب السجون

\*\*\*

(٧)

أخى لا تلمنى  
فأنا الآن أعلن توبتى  
كفرى بما جاء  
فى سفر الرفض  
من كتاب الثائرين

## سفر الرفض

كنت أعمى لم أر وجه مولاي البشوش  
لم أكن أعرف كم عانت لأجلى العروش  
كنت واهما أطمع فى دنانير لا بضع قروش  
رعى الله سادتنا وأمات الله الثوار الوحوش  
فأنا الآن أنعم مع الصبايا فى كافيهات القروش

\*\*\*

(٨)

أخى الغالى الحبيب

عذرا

فقد هرب من حلقى الكلام

ما على الثائر المجنون

عتاب أو ملام

لقد جف من قلبى حبى الحياة

وضاع من قدمى طريقى للنجاه

اخى اعذرني فلم يعد معنى للحياة

لا ولا هدف للوجود

وأنا الآن سيدي

جسد مزقته أقدام الجنود

وروح كبلتها أغلال القيود

سفر الرفض

بعدهما بدد اليأس  
آمالى فى الصمود  
وطوت ريح الفساد  
أحلام الحشود



٢٠١٧/١٢/١٩